

انتقاء الموهوبين الناشئين في مدارس كرة اليد

د.مقراني جمال

أ . غزال محجوب

د/ بن برنو عثمان

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

تمهيد :

أصبح من الواضح أن انتقاء الشبان الموهوبين في الرياضة و ما يعقبها من برامج للتنمية و التطوير يجب النظر إليهما بشكل عام متكامل و على مستوى التطلعات و الأغراض يعدان عنصران لا ينفصلان عن الموهبة الرياضية.

و حتى يمكن تأسيس مؤشرات للحكم على موهبة الناشئ في الرياضة من الضروري إرجاع ذلك إلى المعايير و المستويات بحيث يمكن للطفل أن يقاس من خلالها، و يتبين من خلال هذا هناك أهمية قصوى لجميع البيانات لمقابلة هذه المتطلبات على المستويين الدولي و القومي و من المتطلبات الأساسية لعمليات الانتقاء و تنمية الأطفال الموهوبين رياضيا أن يكون هناك نوع من الرقي الصحي و كذا اللياقة البدنية و تطوير البرامج للتربية البدنية في مدارس و الهياكل و التنظيمات المناسبة للشباب التي من خلاله يتم مشاركة عدد كبير منه.

و في السنوات الأخيرة تطلب الأمر الاهتمام علميا بعمليات انتقاء الموهوبين في كرة اليد حتى يمكن العناية بهم لذلك أملا في وصولهم إلى أعلى المستويات الرياضية في اللعبة، و هذا يقتصر على تحديد معايير الانتقاء و أولوياته و مدى التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه الناشئ مستقبلا.

الانتقاء بالنسبة للموهوبين:

يعرف العالم "روتين" سنة 1983 بأنه "الموهبة" هي قدرة في مجال محدد الذي يقع قيمته فوق المعدل و لكن لم يكتمل تطورها بعد.

نفهم من كلمة الموهبة الرياضية هي الطفل أو المراهق الذي يمتلك كل المميزات و القدرات الضرورية لتطوير و تحقيق نتائج ذات مستوى عالي في الاختصاص الرياضي المختار و في نفس الوقت يجب التفريق بين القوى و إمكانيات تطوير الاستعدادات إلى مستوى عالي من القدرات و السيرورة المتصلة بالنشاط.¹

القدرات الرياضية هي نتيجة تداخل بين شخصية الرياضي و محيطه حسب "تيس شنميال وبومان" سنة 1980.

في منشور إحصائي عادي حسب "اولبرتش سنة 1974 . 6 % من السكان يمتلكون أحد العوامل المحددة للمستوى العالي أعلى من المعدل.

الموهبة الرياضية تمثل أقصى حد للميزات الضرورية لتحقيق المستوى الرياضي العالي.

1 - د.محمد عوض يسوي: من كتاب نظريات و طرق التربية البدنية، ص 171-182

حسب كارل سنة 1978 اقترح نموذج للانتقاء الشباب الموهوبين يتضمن ثلاث عناصر للتدريب الكامل.

أ - انتقاء كلي للرياضي المبتدأ الذي يهتم برياضة معينة حسب قدراته و مؤهلاته الحركية التي تكون فوق المتوسط.¹

ب - بعد التدريب نرفع الأحمال البدنية، الخاصة بالنشاط الرياضي و هنا ينبغي الملاحظة المستمرة من طرف المدرب للكشف عن مدى استعداد و كفاءة الشاب الموهوب للوصول إلى المستوى العالي.

ج - الانتقاء بعد التدريب المختص يركز على قاعدة و مقاييس صحيحة و متغيرة نحو المستوى العالي إذ يفترض أن يكون مستقر و ثابت مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات النفسية و الاجتماعية للمبتدأ.²

الانتقاء بالنسبة للموهوبين في كرة اليد:

حسب "رأي كارمن": سنة 1978: هناك عدة عوامل أو مواصفات لإظهار الموهوب الرياضي في كرة اليد عن غيره من الأفراد و هي:

العوامل الأنثروبومترية: (القياسات المرفولوجية):

الطول، الوزن، المقارنة ما بين الأنسجة العضلية و الشحمية، مركز ثقل الجسم، توافق النسب.

الخصائص البدنية:

مثل التحمل الهوائي، و اللاهوائي و سرعة الاستجابة، سرعة التحمل، قوة التحمل، القوة المتحركة و الثابتة بالإضافة إلى المرونة و التوازن.

الشروط التقنية:

كقدرة التوازن عند القيام بحركة معينة و هذا للتحكم في الكرة بصورة جيدة.³

قدرة التعلم:

مثل الإبداع في اللعب، قدرة الملاحظة و التحليل لأخذ إيقاع معين عن سير التدريب التعليمي.

الاستعداد للمستوى العالي:

مثل الممارسة و المثابرة في التدريب، الاستعدادات البدنية لتقوية الجسم، إضافة إلى المواظبة على التدريب، و تقبل عدم المشاركة في المباريات أو المنافسات.

الاستعداد العقلي:

التركيز، الذكاء الحركي، القوة التكتيكية، الإبداع في اللعب (تقنيات).

العوامل الفعالة:

الثبات النفسي (معنويات عالية) الاستعداد للمنافسة.

- كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد صبحي حسنين، ص 52-53. ¹

- المرجع السابق ص 183. ²

- د. فيصل ياسين الشاطي، التدريب الرياضي، ط 1، مركز الكتاب للنشر، 1992، ص 197-200. ³

شروط التكيف مع الجماعة:

تقبل مركز اللعب (منازل) تنظيم الفرق...الخ
بهذه العوامل أو الخصوصيات, نكون قد تعرفنا على المميزات الهامة التي يمتلكها الموهوب عن غيره.

اختيار الرياضيين الموهوبين المناسبين في كرة اليد:

هناك مؤهلات يتطلب معرفتها قبل الاختبارات الرياضية و منها :

- ✓ يتطلب معرفة المستوى العلمي في المدرسة عن طريق الاتصال بإدارة المدرسة.
- ✓ ملاحظة استعداد الرياضي و رغبته للتربية الرياضية بصورة عامة.
- ✓ أخذ رأي الوالدين بالنسبة للتدريب الرياضي. ثم الرغبات الأبوية الرياضية.
- ✓ معرفة حالة الرياضي الصحية العامة, كذكائه و قدرته على التفكير و قابلية الانجاز الجسمية.¹

4-7 الأسلوب العلمي و انتقاء اللاعبين الموهوبين في كرة اليد:

- مازال الكثير من المدربين الرياضيين في الرياضات المختلفة يتمسكون بالأساليب الغير علمية و التي تعتمد على الخبرة الذاتية و الملاحظة و غيرها بالرغم من توافر العديد من نماذج الانتقاء في الكثير من الرياضات
- مازالت الإجابة على كافة أسئلة الانتقاء في المجال الرياضي غير تامة منها على سبيل المثال : تحديد نمو الصفات البدنية و النفسية و المهارية و خصائص اللاعبين في مرحلة التفوق الرياضي و استخدام هذه البيانات في تحديد نموذج الانتقاء و التوجيه ، أو ما اصطلح على تسميته نماذج أفضل اللاعبين
- يحقق انتقاء اللاعبين الموهوبين بالأسلوب العلمي النتائج التالية :
 - يقلل الوقت الذي يستغرقه اللاعب للوصول إلى أفضل مستوى ممكن.
 - يحقق عمل المدربين مع أفضل الخامات المتوفرة .
 - يتيح الفرصة للناشئين للتدريب مع مدربين أفضل.
 - يوفر للناشئين و يتيح لهم الفرصة فعلا للوصول إلى المستويات العالية.
 - توفر درجة تناسق و تجانس بين النائين مما يحفزهم على الارتقاء بمستوى الأداء.
 - الاختيار بالأسلوب العلمي يوفر للناشئين ثقة اكبر مما ينعكس إيجابا على التدريب و الأداء.

1-4-8 نماذج برامج انتقاء الموهوبين :

-تحددت و جهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين الموهوبين إذ لا يوجد برامج محددة للانتقاء يمكن تطبيقها في كافة الرياضات.
ملاحظة : نقصد بالبرامج المراحل التنفيذية المتسلسلة التي تستخدم في انجاز عملية الانتقاء بشكل عام في أي رياضة بغض النظر عن نوعها .

- د.قاسم مندلاوي. شامل كامل, الاختبارات و القياس و التقويم, 1987, ص 228-230.¹

- فيما يلي سوف نعرض بعض وجهات النظر في الخطوط الرئيسية لبرامج الانتقاء بشكل عام .

1-4-8 نموذج "هارا" لانتقاء الموهوبين :

- هارا (harra) باحث ألماني يعتقد في إمكانية الاستدلال على ما إذا كان الناشئون يمكنهم النجاح و التفوق في المجال الرياضي من خلال عدد من الخطوات التي تضمن استمرارهم في التدريب و الوصول إلى المستويات العليا و هي كما يلي :

أ- إخضاع الناشئين إلى برامج تدريبية :

في هذه الخطوة يتم إخضاع الناشئين و المطلوب انتقاء المواهب منهم لبرامج تدريبية تهدف إلى رفع مستوياتهم الرياضية بشكل عام و خلال هذه البرامج يجرى لهم تحليل يكشف مواهبهم و استعداداتهم مع مراعاة ما يلي :

- إعداد البيئة التدريبية السليمة المتكاملة

- إعداد البيئة الاجتماعية في المجال الرياضي و المجال المجتمعي بشكل عام ، و يعتبر "

هارا" عنصر البيئة الاجتماعية هاما و له تأثير كبير في نمو و تطور الرياضي حيث

اعتمد في ذلك على دراسات بلوم (BLOOM) سنة 1985

ب- انتقاء الناشئين الموهوبين :

يتم خلال هذه المرحلة انتقاء الناشئين الموهوبين على مرحلتين كما يلي :

مرحلة عامة : يتم خلالها اختبار القدرات الجسمية

مرحلة تخصصية : يتم خلالها اختبار القدرات التخصصية

- وضع "هارا" بعض النقاط التي يجب وضعها في الاعتبار عند انتقاء الناشئين الموهوبين

في المراحل المختلفة و هي كما يلي :

- أن تتم عملية الانتقاء طبقا لمؤشرات محددة تعتبر فصلا في موهبة الأداء الرياضي

التخصصي في المستويات العالية و يجب وضع عامل الوراثة في الاعتبار عند اختيار هذه المؤشرات .

- يجب تقييم خصائص الناشئين و قدراتهم من خلال علاقة هذه الخصائص بمستوى

التطور البيولوجي لهم¹.

- أن لا يتم الانتقاء من خلال القدرات البدنية الظاهرة و الواضحة فقط ، بل ينبغي

مراعاة أن يتم من خلال القدرات النفسية المستمرة و المتغيرات الاجتماعية التي يكون

لها تأثير كبير في إمكانية تفوقهم .

و من أمثلتها الاتجاهات نحو الرياضة في المدرسة و مدى الممارسة الرياضية

المساهمة و المشاركة في الأنشطة الرياضية خارج درس التربية الرياضية و تطور

الشخصية .

- يقترح "هارا" تطبيق أسلوبه من خلال مرحلتين كما يلي :

المرحلة الأولى : مرحلة الانتقاء العام

¹ - د- مفتي إبراهيم-التدريب الرياضي الحديث-مصدر سبق ذكره - ص304-305

و تجري خلالها اختبارات القدرات الرئيسية كالاداء في الرياضة بشكل عام و تتمثل في
الطول و سرعة العدو و التحمل و التوافق و المقدرة على التفاعل في التنافسية و
من المهم قياس مدى التفاعل من موقف فرد لفرد في الرياضات و يضاف إلى ذلك
كل التقارير الخاصة بالملاحظات التي توضع حول الناشئ في المنافسات المدرسية .

المرحلة الثانية : مرحلة الانتقاء الخاص

و يقترح " هارا" استخدام المؤشرات الأربعة التالية :

- قياس مستوى الاداء الذي وصل اليه الناشئون بعد خضوعهم لبرنامج
 - قياس معدل تطور مستوى الأداء
 - قياس مدى ثبات الأداء خلال الظروف المتغيرة
 - قياس استجابات الناشئين لمتطلبات التدريب
- تقاس المؤشرات الأربعة خلال مشاركة الناشئين في البرامج التدريبية كالرياضة التخصصية
في نهاية البرنامج التدريبي يجري تنبؤ بمدى فرصته أو فرصتها في تحقيق التفوق في
الاداء خلال المستويات الرياضية العليا .

1-4-8-2 نموذج " هافليتيك" لانتقاء الموهوبين :

اقترح " هافليتيك" و آخرون عدة خطوات يجب إتباعها عند القيام بانتقاء الناشئين
الموهوبين كما يلي :

- التعرف على الناشئين المميزين في الرياضات لفترة مناسبة لدرس التربية الرياضية
بمدرسة .
- التخصص في رياضة من الرياضات لفترة مناسبة
- حدد "هافليتيك" عدة مبادئ يجب إتباعها خلال مراحل الانتقاء كما يلي :
- التأكيد من أن الناشئين الذين سيقع عليهم الاختيار سوف يتمكنون من الاستمرار
في التدريب في ذات الرياضة التخصصية
- مراعاة عدم التخصص المبكر ، بل يجب الممارسة في عدد كبير من الرياضات
في السن المبكر
- الاختيار يجب أن يتم من خلال تتبع التأثير الوراثي و مدى نمو و تطور الثابت
له
- ان الاداء الرياضي له مؤثرات متعددة و متداخلة اذن لا بد ان تقول علوم
الرياضة كلمتها و تسهم في الانتقاء من خلال مبادئها و اسسها العلمية
- مراعاة العوامل التي تتأثر بالوراثة مثل الطول و المورثات الثابتة مثل
السرعة و اخيرا الجوانب الغير ثابتة مثل الدوافع .
- يجب ان يتم الاختيار من خلال معلومات مستقاة بعناية و أساليب علمية مثل
الاختبارات و القياسات
- يراعي عند الانتقاء متغيرا التنافس اذ يجب ان يوضع في الاعتبار.

1-4-8-3 نموذج " جيمبل " لانتقاء الموهوبين :

جيمبل (Gimble) باحث الماني في انتقاء الموهوبين و يرى أهمية تحليل الناشئين من خلال ثلاث عناصر مهمة هي :

1 -القياسات الفسيولوجية و المرفولوجية

2 -القابلية للتدريب.

3 -الدوافع.

اقترح "جيمبل " تحليل الناشئين المطلوب لانتقاء من خلال عوامل داخلية و اخرى خارجية كما يلي :

- تحديد العناصر الفسيولوجية و المورفولوجية و البدنية التي تؤثر في الأداء الرياضي
- إجراءات الاختبارات الفيزيولوجية و المورفولوجية البدنية في المدارس ثم الاعتماد على نتائجها في تنفيذ برامج التدريب التي تتناسب مع كل ناشئ
- تنفيذ برنامج تعليمي للرياضة التخصصية يتراوح زمنه ما بين 12 إلى 14 شهرا و يتم خلاله اخضاع الناشئ للاختبارات و رصد و تحليل تقدمه .
- إجراء دراسات تنبئية لكل ناشئ و تحديد احتمالات نجاحه مستقبلا في الرياضة التخصصية طبقا للمؤشرات الايجابية و السلبية التي تتضح من الدراسة .

التوجيه:

هو عبارة عن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه على نحو أفضل, وأيضا فهم المشكلات التي يعاني منها, وتزويده بالمهارات اللازمة التي تمكنه من استغلال ما لديه من إمكانيات ومهارات و استعدادات وقدرات, وكذلك مساعدته على تحديد أهدافه في ضوء إمكانياته الشخصية والبيئية واختيار الطرق المناسبة لتحقيق تلك الأهداف مما يمكنه من حل مشكلاته بأسلوب علمي وعملي, الأمر الذي يؤدي إلى توافقه مع نفسه و مع مجتمعه ويمتعه بالصحة النفسية.¹

• أهمية التوجيه و الإرشاد للاعب كرة اليد:

لقد ظهرت أهمية التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي في قطاع التدريب في كرة اليد يلعب التوجيه و الإرشاد دورا في ضوء قدراتهم ونتائجهم الحالية, وأيضا تشخيص المشكلات التي يعانون منها, وكيفية مواجهة تلك المشكلات, كذلك في مجال الرياضة المدرسية, حيث يلعب التوجيه والإرشاد دورا حيويا ويستطيع معلم التربية الرياضية القيام بدور فعال في تلك العملية, فعن طريق درس التربية الرياضية يمكن للمدرس أن يتعرف على قدرات وميول واتجاهات واحتياجات التلاميذ والفروق الفردية بينهم الأمر الذي يمكنه من توجيههم إلى النوع النشاط الذي يتناسب وإمكانيات المختلفة.

¹ - إخلاص محمد عبد الحفيظ . التوجيه و الإرشاد في المجال الرياضي . ط 1 2002 ص 13

كذلك يجب على المدرب كرة اليد وضع البرنامج خاص بتنمية ميول الموهوبين، وإرشادهم إلى أفضل الطرق التي تؤدي إلى تنمية قدراتهم المختلفة إلى أقصى حد ممكن.¹

- أهداف التوجيه والإرشاد النفسي في مجال الرياضي:
- هناك العديد من الأهداف التي يمكن من تحقيقها من خلال عملية التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي يمكن تلخيصها في مايلي :
- تنمية المفهوم الايجابي للرياضي نحو ذاته
- مساعدة الرياضي على توجيه حياته الرياضية بنفسه بالذكاء والبصيرة في حدود قدراته وإمكانياته.
- العمل على إثبات دوافع الرياضي وتحقيق مطالبه وتلبية احتياجاته المختلفة الأمر الذي يحقق له التوافق الشخصي.
- مساعدة الفرد على الاختيار المناسب للرياضة التي تتناسب وقدراته وإمكانياته المختلفة.
- مساعدة الرياضي على الالتزام بالخلق الرياضي الحميد، وقواعد الضبط الاجتماعي، ومعايير الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي السليم.
- إثارة دافعية الأفراد وتشجيعهم على ممارسة الرياضة واستخدام أساليب الثواب والتعزيز.
- التعرف على الفروق الفردية بين الرياضيين ومساعدتهم على النمو في ضوء قدراتهم.
- تزويد الرياضيين بقدر مناسب من المعلومات التخصصية والاجتماعية مما يساهم في زيادة معرفتهم لذاتهم وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لديهم.
- توجيه الرياضيين إلى أفضل الطرق للتدريب لتحقيق أقصى درجات النجاح.
- مساعدة الرياضي على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على فهم نفسه ومشاكله.
- مساعدة الرياضي على استغلال قدراته البدنية والمهارية واستعداداته الشخصية
- وإمكانيات بيئته إلى أقصى حد تؤهله له هذه الإمكانيات الأمر الذي يؤدي إلى زيادة توافقه مع نفسه ومجتمعه.
- مساعدة الرياضي في حل مشكلاته بنفسه عن طريق التعرف على أسباب المشكلات وإعراضها.
- مساعدة الرياضيين المصابين على مواجهة الآثار النفسية السلبية الناتجة عن الإصابة.
- العمل على التغيير والتعديل في السلوك والبيئة الاجتماعية للرياضي المصاب حتى يحدث توازن بينه وبين بيئته.

التوصيات:

- 1 إقامة دورات أسبوعية وسنوية لانتقاء وتوجيه الموهوبين والمتميزين في كرة اليد وتحفيزهم

- 2 إقامة عملية انتقاء سنوية ولأثنية و جهوري لرياضة كرة اليد لإبراز الموهوبين
- 3 إقامة ندوات ولقاءات تكوينية بين رؤساء الروابط والمدربين وأساتذة التربية البدنية والرياضية فيما يخص كرة اليد للتحسيس بأهمية الانتقاء وتوجيه الموهوبين والتميزين في كرة اليد
- 4 توفير الوسائل والأجهزة الخاصة بعملية الانتقاء لرياضي في كرة اليد
- 5 الاهتمام بانتقاء التلاميذ الجديرين والتمكنين بدنيا ومهاريا لنشاط كرة اليد

المصادر و المراجع:

- إخلاص محمد عبد الحفيظ . التوجيه و الإرشاد النفسي . ط 1 . 2002. ص 21.22
- قاسم مندلاوي. شامل كامل, الاختبارات و القياس و التقويم, 1987, ص 228-230. -
- فيصل ياسين الشاطي, التدريب الرياضي, ط 1, مركز الكتاب للنشر, 1992, ص 197-200
- محمد عوض يسوني: من كتاب نظريات و طرق التربية البدنية, ص 171-182
- كمال الدين عبد الرحمان درويش, قدرتي سيد مرسي, عماد الدين أبو زيد: القياس و التقويم و تحليل المباراة في كرة اليد, ط 1, مركز الكتاب و النشر 2002, ص 24.
- عادل عبد البصير علي: التدريب الرياضي و التكامل بين النظرية و التطبيق, ط 1, مركز الكتاب للنشر, 1999, ص 503-504.
- كمال عبد الحميد إسماعيل, محمد صبحي حسنين: رباعية كرة اليد الحديثة, ج 1, مركز كتاب النشر 2001, ص 27
- عصام عبد الخالق: التدريب الرياضي نظريات و تطبيقات, دار المعارف, مصر, 1992, ص 27
- قاسم حسن حسنين, كتاب علم التدريب الرياضي, المرحلة الرابعة, مصر , ص 269
- محمد لطفي طه: الأسس النفسية للانتقاء, القاهرة 2002, ص 13.
- مفتي إبراهيم: التدريب الرياضي الحديث, دار الفكر العربي, ص 303.
- أحمد عبد الرحمان وعز الدين فكري: منظومة التدريب الرياضي, دار الفكر العربي, القاهرة, 2004.
- السيد عبد المقصود نظريات التدريب الرياضي, مركز الكتاب للنشر, القاهرة, 1997.
- بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات التدريب الرياضي . دار الفكر العربي, القاهرة, 1999.
- طلحة حسام الدين وآخرون: الموسوعة العلمية في التدريب الرياضي , مركز الكتاب للنشر , القاهرة, 1999.
- محمد حسن علوي: علم التدريب الرياضي, دار المعارف, القاهرة, 1992.
- قاسم حسن حسين, وعبد العالي نصف: مبادئ علم التدريب الرياضي, مطبعة التعليم العالي, بغداد, 1998.